بما يقولوا واتي امراة حايضا او اتى امراته في دبرها
فقد بري مما نزل على محمد **وانشد المبرد هذه الابيات**

لا يعلم المرء ليلا ما يصبحه … الا كواذب ما يجري به الفال
والفال والزجر والكهان كلهم … مضللون ودون الغيب اقفال

وقال لبيد

لعمري ما تدري الطوارق بالحصى … ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وقال اخر

تعلم انه لا طير الا … على متطير وهو الثبور
فلا شي يوافق بعض شي … احايينا وباطله كثير

وكانت العرب تتطير باشيا كثيرة منها العطاس وسبب
تطيرهم منه ان دابة يقال لها العاطوس يكرهونها وكانوا
اذا ارادوا سفرا خرجوا من الغلس والطير في اوكارها
على الشجر فيطيروها فان اخذت يمينا اخذوا يمينا وان
اخذت شمالا ومنه قول امرء القيس

وقد اغتدي والطير في وكناتها … بمجرد قيد الاوابد هيكل
بكر مفر مقبل مدبر معا … كجلمود صخر حطه السيل من علي

والعرب اعظم ما يتطيرون بالغراب والقول فيه اكثر من ان
يطلب عليه شاهد ويسمونه حاتم لانه يحتم عندهم بالفراق
ويسمونه الاعور على جهة التطير اذ كان اصح الطير بصرا

وفيه يقول بعضهم

اذا ما غراب البين صاح فقل له … ترفق رماك الله يا طير بالبعد
لانت على العشاق افظع منظرا … وابشع في الابصار من روية اللحد
تصيح بتبين ثم تعثر ماشيا … وتبرز في ثوب من الحزن سود
متى صحت صح البين وانقطع الرجا … كانك من يوم الفراق على وعد

واعرض بعضهم من الغراب وتطير بالابل لكونها تحمل من

ارحل

من ارحل وفي ذلك **قال بعضهم واجاد**

زعموا بان مطيهم سبب النوى … والمودنات بفرقة الاحباب

وقالوا من تطير من شي وقع فيه **وحكي** عن ابراهيم ابن المهدي
قال ارسل الي محمد ابن زبيدة في ليلة من ليالي الصيف مقمرة يقول
يا عمي اني مشتاق اليك فاحضر الان عندنا فجيته وقد بسط له على
سطح زبيدة وعنده سليمن ابن ابي جعفر وجارية لغيثم فقال
لها غنينا شيا فقد سررت بعمومتي وهي تقول

شعر

هموا قتلوه كي يكونوا مكانه … كما فعلت يوما بكسرى مرازبه
بني هاشم كيف التواصل بيننا … وعند اخيه سيفه ونجايبه

قال فغضب وتطير وقال لها ما قصتك ويحك انتبهي
وغني ما يسرني فغنت تقول

كليب لعمري كان اكثر ناصرا … واكثر جرما منك ضرج بالدم

فقال لها ويحك ما هذا الغنى في هذه الليلة غنيني غير
هذا فغنت تقول

ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم … حتى تفانوا وريب الدهر عدا
ابكي فراقهم عيني فارقها … ان التفرق للمشتاق بكا

قال فانتهرها وقال قومي الى لعنة الله فقالت والله يا مولاي
لم يجر على لساني غير هذا وما ظننت الا انك تحبه ثم انها
قامت من ايديهم به وكان بين يديه قدح بلور وكان ابوه
يحبه فاصابه طرف ردايها فانكسر قال ابراهيم ابن المهدي
فالتفت الي وقال يا عم اري ان هذا اخر امرنا فقلت كلا بل
يبقيك الله يا امير المومنين ويبرك فسمعت هاتفا يقول
قضي الامر فيه تستفتيان فقال لي اسمعت ما سمعت
يا عم فقلت ما سمعت شيا وما هذا الا توهم فاذا الصوت

Copyright © King Saud University